-١-

أعمال الجسد
و
القيامة الروحية

٣ : ١ أعمال الجسد والقيامة الروحية

٣: ١ ـ ١ أعمال الجسد.

٣: ١ – ٢ فعل الصواب وفعل الخطأ.

٣: ١ – ٣ فعل البرّ وفعل الخطية.

٣: ١ – ٤ القيامة الروحية الموجبة.

٣: ١ – ٥ القيامة الروحية السالبة.

أعمال الجسد

٣ : ١ – ١ أعمال الإنسان تحدد مصيره ووجوده الروحى. فإن كان قلب الإنسان أى مركز المجال الطاقى الجسدى، أى محصّلة قدرات طاقاته الجسدية الأربعة : الصورية والحسّية والإنفعالية والشهوية، محصلة موجبة، فإن هذه المحصلة الموجبة تظهر فى أعمال الجسد فى هيئة فعل جسدى موجب الشحنة، أى فعل خير. وإن كانت محصلة قدرات طاقات الجسد محصلة سالبة، فإن هذه المحصلة السالبة تظهر فى هيئة فعل جسدى سالب الشحنة، أى فعل شر.

وكل فعل جسدى خارج من مجال الجسد تنطبع شحنته الموجبة أو السالبة فى مجال الروح. وبذلك يسجل مجال الروح كل أعمال الجسد الموجبة والسالبة التى تشحن مجال الروح بشحنات موجبة أو سالبة بحسب طبيعة الأعمال الجسدية التى يشكلها قلب المجال الطاقى الجسدى، أى مركز المجال الطاقى الجسدى، أى مركز ومحصلة طاقاته المادية الأربعة : الطاقات الصورية والحسية والإنفعالية والشهوية. وبذلك قد يكون قلب المجال الطاقى الجسدى قلباً موجب الشحنة، أى قلباً صالحاً أو قلباً سالب الشحنة أى قلباً شريراً.

لو ٦ : ٤٥ «الإنسان الصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصلاح. والإنسان الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشر».

يو ١٣ : ٢ «وقد ألقى الشيطان فى قلب يهوذا سمعان الإسخريوطى أن يسلمه».

لو ٨ : ١٥ «الذين يسمعون الكلمة فيحفظونها فى قلب جيّد صالح ويثمرون بالصبر».

٢ كـو ١ : ٢٢ «الـذى ختـمنا أيضـا وأعطـى عربـون الـروح فـى قلوبنـا».

أعمال الجسد الطبيعية الموجبة والسالبة
(فعل الصواب وفعل الخطأ)

٣ : ١ – ٢ كل فعل جسدى خارج من مجال الجسد يتشكّل من أربعة أبعاد للطاقات الجسدية الأربعة : الطاقة الصورية والطاقة الحسية والطاقة الإنفعالية والطاقة الشهوية. هذه الطاقات الجسدية الأربعة لها مركز إدارة وإرادة وتشغيل هو مركز المجال الطاقى الجسدى، أى قلب المجال الطاقى الجسدى. وهو ليس بالقلب الفسيولوچى الذى يدفع الدم فى أعضاء الجسد، بل قد يستعمل القلب الفسيولوچى استعمالاً مجازياً للدلالة على المركز الإرادى للمجال الطاقى الجسدى.

ويلزم لخروج الفعل الجسدى من المجال الطاقى الجسدى، اكتمال أبعاده الأربعة : البعد الصورى والبعد الحسى والبعد الانفعالى والبعد الشهوى. والبعدان الصورى والحسى هما البعدان الموجبان فى الاتجاه، أى المتجهان إلى أعلى، والبعدان الانفعالى والشهوى هما البعدان السالبان فى الاتجاه، أى المتجهان إلى أسفل. لذلك الأفعال الجسدية التى يغلب فيها البعد الصورى والبعد الحسى ويقل فيها البعد الانفعالى والبعد الشهوى، تكون أفعالاً طبيعتها موجبة أى أفعال الصواب.

والأفعال الجسدية التى يغلب فيها البعد الانفعالى والبعد الشهوى، ويقل فيها البعد الصورى والبعد الحسى، تكون أفعالاً طبيعتها سالبة أى أفعال الخطأ.

دا ٦ : ٤ «فلم يقدروا أن يجدوا علّةً ولا ذنباً لأنه كان أميناً ولم

يوجد فيه خطأ ولا ذنب».

يـو ٤ : ٩ «فـقـال اللـه ليـونان هل إغـتظـت بالصـواب من أجـل اليقْطينَـة».

أعمال الجسد الروحية الموجبة والسالبة
(فعل البرّ وفعل الخطية)

٣: ١ – ٣ إذا استقبل القلب الإنسانى أو دخله طاقة شحن روحى موجب، أى روح موجب أى روح حق، أو طاقة شحن روحى سالب أى روح سالب أى روح باطل. ففى ذلك تتغير طبيعة أعمال الجسد لتصير أعمالاً جسديةً تحمل شحنةً روحيةً موجبةً أو سالبةً. وفى ذلك تصير أعمال الجسد إما أعمال الحق للقدرات الروحية الموجبة، أو أعمال الباطل للقدرات الروحية السالبة.

وأعمال الجسد الموجبة أى أعمال الحق المعمولة بالجسد بروح الحق، أى بالشحن الروحى الموجب من الله. ترتد شحنتها الروحية الموجبة عند خروجها من مجال الجسد لتنطبع فى مجال الروح فى المؤمن والبار والصديق، فى هيئة جسيمات صورية روحية موجبة، تشكل فى مجموعها جسماً صورياً روحياً موجباً له درجة من الشحن الروحى الموجب، أى درجة من الإضاءة الروحية الموجبة، ودرجة من قوة الشحن الروحى الموجب، أى درجة من قوة الجذب الموجب العلوى يتحرك بها روحياً فى حركة الصعود العلوى إلى ملكوت الله، فور مفارقة الجسد المادى بحادثة الموت المادى.

وأعمال الجسد السالبة، أى أعمال الباطل المعمولة بالجسد بروح الباطل أى بالشحن الروحى السالب من الشيطان. ترتد شحنتها الروحية السالبة، حال خروجها من مجال الجسد، لتنطبع فى مجال الروح فى

غير المؤمن والخاطئ والشرير فى هيئة جسيمات صورية روحية سالبة، تشكِّل فى مجموعها جسماً صورياً روحياً سالباً، له درجة من الشحن الروحى السالب، أى درجة من الظلمة الروحية السالبة، ودرجة من قوة الشحن الروحى السالب، أى درجة من قوة الجذب السالب السفلى. يتحرك بها روحياً فى حركة الهبوط والسقوط السفلى إلى الهاوية الروحية. وذلك فور مفارقة الجسد المادى بحادثة الموت المادى.

مز ٩ : ١٧ «الأشرار يرجعون إلى الهاوية. كل الأمم الناسين الله».

مز ١٠ : ٣ – ٤ «لأن الشرير يفتخر بشهوات نفسه والخاطف يجدّف. يهين الرب. الشرير حسب تشامخ أنفه يقول لا يطالب. كل أفكاره أنّه لا إله».

مز ١٤ : ١ «قال الجاهل فى قلبه ليس إله. فسدوا ورجسوا بأفعالهم. ليس من يعمل صلاحاً».

مت ١٣ : ٤٣ «حينئذ يضئ الأبرار كالشمس فى ملكوت أبيهم».

أف ٤ : ١٧ – ٢٤ «فاقول هذا وأشهد فى الرب أن لا تسلكوا فى ما بعد كما يسلك سائر الأمم. أيضا ببطل ذهنهم. إذ هم مظلمو الفكر، ومتجنبون عن حياة الله لسبب الجهل الذى فيهم. بسبب غلاظة قلوبهم. الذين إذ هم قد فقدوا الحسَّ أسلموا نفوسهم للدعارة ليَعْمَلُوا كل نجاسة فى الطمع. وأما أنتم فلم تتعلَّموا المسيح هكذا. إن كنتم قد سمعتموه وعلمتم فيه كما هو حق فى يسوع. أن تخلعوا من جهة التصرف السابق. الإنسان العتيق الفاسد بحسب شهوات الغرور وتتجددوا بروح ذهنكم. وتلبسوا الإنسان الجديد المخلوق بحسب الله فى البرّ وقداسة الحقّ».

القيامة الروحية الموجبة

٣: ١ – ٤ الأعمال الجسدية الطبيعية، من حيث هى أعمال موجبة أى أفعال الصواب، أو أعمال سالبة أى أفعال الخطأ، لا تستطيع أن تنشئ جسماً صورياً روحياً موجباً أو سالباً. ذلك لأن طاقتها الصورية ضعيفة وشحنتها الموجبة أو السالبة ضئيلة. أى أن جسيماتها الصورية الموجبة أو السالبة المرتدة من الشحنات الموجبة أو السالبة لا تقوى على تشكيل وبناء جسم صورى روحى موجب أو سالب. لذلك متى إقتصر عمل الإنسان فى حياته فى الجسد المادى فى نطاق هذه الأعمال الطبيعية الموجبة والسالبة، فلا يمكن أن يتشكل فيه جسم صورى روحى موجب أو سالب. ويظل مجال الروح فى الإنسان بلا جسم صورى روحى. ولذلك لا يكون له قيامة روحية من الموت.

وكل أعماله الموجبة الطبيعية التى تنص عليها أحكام الشريعة فى ناموس موسى لا تقوى على بناء وإكمال جسم البرّ الروحى الموجب. إذ هذه الأحكام هى أحكام الله للإنسان لكى يسلك فى الصواب، فيحفظ حياته فى العالم المادى. وبذلك هى أعمال إنسانية طبيعية معمولة بالشحن الطاقى الروحى والإنسانى الموجب، أى بالحكمة الإنسانية، والمُرْشَد بصورة روح الحق. لذلك تحمل الأحكام صورة روح الحق وليس الحق فى ذاته. وفى هذا تكون غير كاملة فى الطاقة الصورية الموجبة الحق وغير كاملة فى الشحنة الروحية الموجبة الحق، واللتان هما من أقنوم الوجود الصورى الإلهى الحق، وأقنوم الوجود الروحى الإلهى الحق، أى من صورة الله ومن روح الله، أى من الرب يسوع المسيح ابن الله، ومن الروح القدس، روح الحق، اللذان بهما وحدهما يولد ويكمل بناء الجسم الصورى الروحى

الموجب الحق فى مجال الروح فى الكائن الإنسانى. ليقوم به المؤمن المسيحى الحق قيامة روحية موجبة من الموت.

١ كو ١٥ : ٤٢ – ٤٩ «هكذا أيضاً فى قيامة الأموات. يزرع فى فساد ويقام فى عدم فساد. يزرع فى هوان ويقام فى مجد. يزرع فى ضعف ويُقام فى قوة. يزرع جسماً حيوانياً ويقام جسماً روحانياً. يوجد جسم حيوانى ويوجد جسم روحانى. هكذا مكتوب أيضا. صار آدم الإنسان الأول نفساً حية. وآدم الأخير روحاً محيياً. لكن ليس الروحانى أولاً بل الحيوانى وبعد ذلك الروحانى. الإنسان الأول من الأرض ترابى. الإنسان الثانى الرب من السماء. كما هو الترابى هكذا الترابيون أيضاً. وكما هو السماوى هكذا السماويون أيضاً. وكما لبسنا صورة الترابى سنلبس أيضاً صورة السماوى».

تى ٣ : ٥ – ٦ «لا بأعمال فى برّ عملناها نحن بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثانى وتجديد الروح القدس. الذى سكبه بغنى علينا بيسوع المسيح مخلصنا».

القيامة الروحية السالبة

٣: ١ – ٥ متى اتجه القلب أى مركز المجال الطاقى الجسدى فى طاقاته الصورية والحسّية والإنفعالية والشهوية إلى التعامل مع القوى الروحية السالبة، وأستقبل الشحن الروحى الشرير، وأخرجه فى أعمال الخطايا والشرور والنجاسات، وفى التديّن الروحى الباطل والسالب والعقيم. فى ذلك ترتد الجسيمات الصورية الروحية السالبة للشحنات الصورية الروحية السالبة الخارجة فى أعمال الجسم الشريرة، لتنطبع فى مجال الروح فى الكائن الإنسانى وتشكّل بذرة جسم صورى روحى سالب. يكمل بولادة صورية روحية سالبة من إبليس (صورة الباطل الكلى)،

حيث ينمو ويكتمل بناء الجسم الصورى الروحى السالب، بممارسة الخطايا والشرور والنجاسات وأعمال الباطل، والتديّن الروحى الباطل بروح الباطل الكلى أى بالروح النجس.

ومتى فقد الإنسان الخاطئ والشرير وغير المؤمن جسده المادى بحادثة الموت المادى. يقوم قيامة روحية سالبة بجسمه الصورى الروحى السالب. لينتقل به إلى الهاوية الروحية فى عذاب روحى أبدى.

يو ٨ : ٤١ - ٤٤ «أنتم تعملون أعمال أبيكم... أنتم من أب هو إبليس وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا. ذاك كان قتالاً للناس من البدء ولم يثبت فى الحق لأنه ليس فيه حق. متى تكلم بالكذب فإنما يتكلم مما له لأنه كذاب وأبو الكذاب ».

١ يو ٣ : ٨ «من يفعل الخطية فهو من إبليس لأن إبليس من البدء يخطئ. لأجل هذا أظهر ابن الله لكى ينقض أعمال إبليس».

مت ٢٥ : ٤١ - ٤٦ «ثم يقول أيضاً للذين عن اليسار اذهبوا عنى يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدَّة لإبليس وملائكته.... فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدى والأبرار إلى حياة أبدية».